

سلسلة الردود على شبهات وفتاوي الآباء (3) | الدخان (الجزء الثالث)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم ثم قالوا بعد ذلك شهادة ثانية قالوا ان الضرر في الشيء لا يوجب تحريمها الا اذا كان محتما ومبشرا - 00:00:00

فاشتربطوا هذين الشرطين قالوا لا بد ان يكون ضررا محتما ومبشرا فنقول هذا من الدجل والكذب لهذا من اين لهذا القائل ان الضرر المحرم ما كانت صفتة كما ذكر - 00:00:21

بل ان الحق الحقيق بالقبول والذي لا تجوز معارضته هو ان المتقرر عند العلماء ان الاصل في المضار التحرير كما ذكر ذلك الفقهاء الذين يريد هؤلاء ان يعارضوا كلامهم فقط - 00:00:44

بغض النظر عن نوع هذا الضرر سواء اكان عاجلا اي حاضرا الان او كان اجلا وسواء اكان الضرر مباشرا او تسببا وسواء اكان الضرر قاصرا او متعديا كل ما ثبت فيه ضرر فانه يعتبر محرما - 00:01:03

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار. فقوله لا ضرر ولا ضرارهما نكتantan في سياق النفي والمتقرر عند العلماء ان النكرة في سياق النفي تعم فكل ما ثبت ضرره حسا وواعقا فانه يثبت تحريمها شرعا - 00:01:28

فيidخل في ذلك الضرر القاصر على صاحبه ويدخل في العموم الضرر المتعمدي الى الغيب. ويدخل في ذلك الضرر الذي اي الحال ويدخل في ذلك الضرر الاجل. ويدخل في ذلك الضرر اليقيني المحتم المقطوع به - 00:01:55

فيه الضرر الذي يغلب على الظن ايضا لان غلبة الظن كافية في التبعد والعمل فلماذا تخادعون الناس وتجعلون الضرر الذي يجب التحرير هو الضرر المحتم او او المباشر؟ هذا من الغش والتغافر للناس - 00:02:20

لا تكذبوا على الله ولا تكذبوا على رسوله ولا تكذبوا على دينه وشرعيته ولا تكذبوا على العلماء فليست هذه طريقة العلماء التي بها يستنبطون الاحكام من من ادلتها ونصوصها فالدخان ثبت الضرر حسا وواعقا. وثبت ظرره تحريمها فيثبت تحريمها شرعا - 00:02:38

وليس الضرر مقصورا على المدخن نفسه بل يضر من حوله وهذا ضرر ثابت لا جدال فيه كما نص على ذلك كثير من الاطباء فضرر التدخين السيء على الصحة يعتبر الان من اشد اخطار الطاعون. والكولية - 00:03:04

والجدري والسل والجدام كلها كما ذكر ذلك غير واحد من الاطباء فاثاره الضارة على الصحة واضحة جدا. واول من يعترف بها المدخن نفسه كما ذكرت بل ان من يجلس معه في المكان الذي يدخن فيه ويستنشقه هذا يسمونه التدخين السلبي - 00:03:26

وربما تكون اثاره واضراره اكبر من اضرار المدخن نفسه فضرروا الدخان ضرر محتم ومباشرا فهو ضرر بدني وضرر مالي وضرر نفسي والمدخن ان لم يتضرر في بدنـه في الحال والابد سيتضرر في يوم من الايام - 00:03:56

كما هو معلوم وواقع فلماذا لا تعلمون في اضرارهم ولو كانت اجلة بقاعدة سد الذرائع ابنتـظرون بالمدخن حتى يصل الى غایات الضرر ونهایاته حتى تفتوا حضراتكم بالتحريم فاذا كنتم تعتقدـون ان فيه اضرارا اجلة فامنعواه الان سدا للذریعة. اولا تعلمون ان قاعدة سد الذریعة - 00:04:23

ربع الدين ربع الدين كما نص على ذلك ابن القيم رحـمه الله فلما تخدعون الناس؟ لما تكذبون على الناس؟ لم تزيـنون هذا الباطل الذي

يهلك الناس ويدمرو صحتهم؟ ما الذي - 00:04:54

كي تستفيدهونه من هذا الكلام الذي تعلمونه انتم في قراره انفسكم انه باطل. فلو كنتم طلبة علم قد سلكتم طريق التعلم الصحيح فتبيين لكم ان ما تقولونه للناس انما هو تغیر ومخادعة وغش. وهو من اعظم انواع الغش. والله انكم تغشون - 00:05:10
هنا الناس الان في اعظم جوهرة يملكونها وهي جوهرة الدين لو كان غشككم في امر دينوي لكان اسهل وايسر مقارنة بغضكم للناس باامر دينهم اتقوا الله راقبوا الله اخشوا الله لا تكتنوا الحق. لا تكتنوا الحق - 00:05:33

لا يحملنكم محبة مخالفة العلماء وفتاوي العلماء على مخالفة الحق لا يحملنكم حب ابراز القول المرجوح وابراز الخلاف في المسألة ان تتبعوا مثل هذه الاقوال الشاذة وتزريونها للناس وتزخرفونها لهم. اتقوا الله في دين الناس. الناس يسمعونكم - 00:05:56
الناس يسمعونكم ايامكم ان تكتروا الشهدود عليكم يوم القيمة. والله ليشهدن عليكم هؤلاء الذين تضلونهم في دينهم وتحلفونهم عن الصراط المستقيم ولذلك شهيتكم هذه باطل. فمن يقول بان الظرر لا يكون محربا الا اذا كان - 00:06:22
الان ومبادر ومحتم من الذي يقول هذا الظرر حرام كله سواء ما كان منه عاجلا او اجلها او قاصرا او متعديا او او تسبيبا كل ذلك مما يوجب شرعا تحريمها - 00:06:50

ثم قالوا لنا ايضا شبهة ثابتة وهي ان هناك امور رد مباحة في ذاتها يحرم استخدامها يحرم استخدامها باعتبار ما فيها من الضرر على بعض الاشخاص ولا يحرم استخدامها بالنسبة لما لمن لا تضره - 00:07:20
فقالوا ان الدخان ليس الضرر محتما على كل احد فمن كان يضره استعماله فلا يجوز له ان يستعمله واما من يدخن ولا يتضرر وبدنه يتتحمله فانه يجوز له وهذا كلام باطل وقياس فاسد جدا - 00:07:51

فان الاشياء التي ثبتت ضررها تنقسم الى قسمين اما ان تكون اضرارها ذاتية. واما ان تكون اضرارها مقيدة. في حال دون حل فالدخان ضرره ذاتي. ذاتي. وعام. ويكتب من يقول ابني - 00:08:21
خن ولا اتضرر بالتدخين. هذا يخادع نفسه. فجميع من يستعمل هذه العادة السيئة لا بد حتى وان تظهر اثاره واضراره عليه سواء عاجلا او اجلها لكن هناك امور هي حلال في ذاتها اصلا لكن بسبب وجود علة اخرى في مستعملها نقول انه لا يجوز له استعماله - 00:08:51

كسكر مثلا فان مريض السكر لا يجوز له ان يستعمل السكر لا لان السكر حرام في ذاته كالدخان ولكن هذا الشخص بعينه فيه علة تمنعه من استعمال هذا الطين - 00:09:16

وكذلك مريض الضغط يمنعه الاطباء من تحريم من بعض انواع الاطعمة لا يجوز له شرعا استعمالها لانها توجب له الضرر فهي ليست ضررا في ذاتها. فغيره يستعملها ولا يتضرر. ولكن هو وجدت فيه العلة التي تمنعه - 00:09:36

من استعمال هذه الاشياء وكمريض الكوليسترون مثلا بعض الناس مصاب بارتفاع هذا النوع من الامراض. فيمنعه الاطباء من من استعمال انواع اطعمة لا يمنعون منها غيرها لكن هذا شيء والدخان شيء اخر فالقياس فاسد الدخان ضرر عام على كل احد وهو ضرر - 00:09:56

ذاتي الضرر في ذاته في ذاته. وموجب الضرر لكل من استعمله. فكيف تقيسون ما اصله الحلم على ما اصله التحرير؟ وكيف تقيسون على ما هو الضرر في ذاته؟ على ما هو ضرر - 00:10:23
علة اخرى بالنسبة لمستعمله هذا قياس مع الفاسد والحق فاسد. والقياس مع الفاسد باطل هذا قياس فاسد جدا فاتقوا الله. اتقوا الله في انفسكم - 00:10:43